Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«تشرفت بزيارة الضريح، وتلوت أم الكتاب أمام بنت جعفر الصادق، رضى الله عنها، فأما الرخامة التذكارية التى رآها السخاوى ونقل لنا ما هو مكتوب عليها فقد ضاعت، أو هى غير موجودة. لعلها طمرت فى الجدران، عندما تولى المرحوم عبد الرحمن كتخذا تجديد الجامع وتوسيع، هذا إذا لم تكن مثل غيرها قد انتقلت إلى أحد المتاحف.

وأما الأحجار الأثرية الثلاثة التى ذكرها لنا على باشا مبارك، فهى باقية فى مواضعها. ولكنى رأيت ثلاثة أحجار جديدة موضوعة داخل البناء فوق الشباك الفاصل بين الضريح وبين الرقعة المخصصة للسجود، كالاتى:

١ - الحجر الأسفل عليه «ولا غالب إلا الله» بخط أندلسى بديع.

٢ - والحجر الأوسط عليه «يا الله» بتركيب مستدير بديع.

٣ - أما الحجر الفوقانى فعليه المشعر الخشبى وتاريخ ١٣١٤ هـ.

ويقول أحمد زكى باشا عن حالة المسجد:

«أما الروحانية فباقية، وأما النورانية فلا تزال مشرقه على البصائر والأبصار. وأما القبلة فعبارة عن فجوة صغيرة. وأما المنبر فخشبه عادى بسيط، وبابه لا يزال كما وصفه على مبارك من الخشب الرخيص المطعم بالعاج، والمقصورة من النحاس الأصفر، والتابوت مكسو بالإستبرق المخيش بالقصب الأصفر والأبيض.

* * *

فى عدة زيارات لمسجد السيدة عائشة وقبتها. شاهدت بناء المسجد والقبة عاليا سامقًا، لكنه ليس البناء الأثرى القديم بالطبع الذى وصفه أحمد زكى باشا، وقبله على باشا مبارك.

فمنذ سنوات، كان المسجد والمشهد آيلين للسقوط، بعد تعدد حوادث السيارات واللوارى التقيلة القادمة من مصر الجديدة عن طريق صلاح سالم